

يسوع والإمرأة السامرية

¹ قَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ بُصِّرَ
وَبَعَثَ تَلَامِيذَهُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْحَنَّا،² مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ
يَعْمَدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ،³ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضاً إِلَى
الْجَلِيلِ،⁴ وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ.⁵ فَاتَى إِلَى
مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ الصَّبِغَةِ الَّتِي
وَهْنَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسَفَ ابْنِهِ.⁶ وَكَانَتْ هُنَاكَ بِنْتُ يَعْقُوبَ، فَإِذْ
كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبَيْتِ،
وَكَانَ تَحْوِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ.⁷ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ
السَّامِرَةِ لِتَسْقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: أُعْطِيَنِي
لَأَشْرَبَ.⁸ لَأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَنَاوَعُوا
طَعَاماً.⁹ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي
لِتَشْرَبَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟ لَأَنَّ الْيَهُودَ لَا
يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ.¹⁰ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: لَوْ كُنْتُ
تَعْلِمِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أُعْطِيَنِي
لَأَشْرَبَ، لَطَلَبْتُ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا.¹¹ قَالَتْ لَهُ
الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ، لَا دَلِيلَ لَكَ وَالْبَيْتُ عَمِيقٌ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ
الْمَاءُ الْحَيُّ؟¹² أَلَعَلَّكَ أَعْطَطَمَ مِنْ آيَاتِنَا يَعْقُوبُ الَّذِي أَعْطَانَا
الْبَيْتَ وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاسِييُهُ؟¹³ أَجَابَ يَسُوعُ
وَقَالَ لَهَا: كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ
أَيْضاً.¹⁴ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيَهُ أَنَا فَلَنْ
يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيَهُ يَصِيرُ فِيهِ بَيْتُوعُ
مَاءٍ يَنْبَغُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.¹⁵ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ،
أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا
لَأَسْقِيَ.¹⁶ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي
إِلَى هُنَا.¹⁷ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ. قَالَ لَهَا
يَسُوعُ: حَسَنًا قُلْتُ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ.¹⁸ لَأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ
أَزْوَاجَ وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجُكَ، هَذَا قُلْتُ
بِالصَّدَقِ.¹⁹ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ.²⁰ أَبَاؤُنَا
سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ
الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ.²¹ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا
إِمْرَأَةً، صَدَّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي
أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْآبِ.²² أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ
تَعْلَمُونَ، أَمَّا تَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا تَعْلَمُ، لَأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ
الْيَهُودِ.²³ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ
الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لَأَنَّ الْآبَ
طَالِبٌ مِنْهُ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.²⁴ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ
يَسْجُدُونَ لَهُ قِيَارُوحٌ وَالْحَقُّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا.²⁵ قَالَتْ

لَهُ الْمَرْأَةُ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيحًا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ،
يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُخِيرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.²⁶ قَالَ لَهَا يَسُوعُ:
أَنَا، الَّذِي أَكَلُمُكَ، هُوَ.

إيمان السامريين

²⁷ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ
امْرَأَةٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: مَاذَا تَطْلُبُ أَوْ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ
مَعَهَا؟ فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ
لِلنَّاسِ:²⁸ هَلُمُّوا، انظُرُوا، إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ،
أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟²⁹ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَاتُّوا إِلَيْهِ.
³⁰ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ،
كُلُّ³¹ فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا لِي طَعَامٌ لِكُلِّ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ
أَنْتُمْ.³² فَقَالَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَعَلَّ أَحَدًا أَنَا هُوَ
يَسِيءٌ لِيَأْكُلُ؟³³ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ
مَسِيحَةً الَّتِي أُرْسَلَنِي وَأَتَمِّمَ عَمَلَهُ.³⁴ أَمَّا تَقُولُونَ: إِنَّهُ
يَكُونُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْخَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ:
إِنْ رَقَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْخُفُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْصُرَتْ
لِلْخَصَادِ،³⁵ وَالْخَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْخَاصِدُ مَعًا.³⁶ لَأَنَّهُ فِي هَذَا بَصْدُقُ
الْقَوْلِ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرُ يَخْصُدُ.³⁷ أَنَا أُرْسَلْتُكُمْ
لِتَخْصُدُوا مَا لَمْ تَتَّعِبُوا فِيهِ، آخِرُونَ تَعْبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ
عَلَى تَعْيِبِهِمْ.

³⁸ فَآمَنَ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ
بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ: أَنَّهُ قَالَ لِي كُلُّ مَا
فَعَلْتُ.³⁹ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكِّنَ
عِنْدَهُمْ، فَمَكَّنَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ.⁴⁰ فَآمَنَ بِهِ أَكْثَرُ جِدًّا بِسَبَبِ
كَلَامِهِ،⁴¹ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: إِنَّا لَسْنَا نَعْدُ بِسَبَبِ كَلَامِكَ
نُؤْمِنُ، لَأَنَّا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ
الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ.

يسوع يشفي ابن خادم الملك

⁴² وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ.⁴³ لَأَنَّ
يَسُوعَ نَفْسُهُ شَهِدَ: أَنْ لَيْسَ لِي سَيِّدٍ كَرَامَةً فِي
وَطْنِيهِ.⁴⁴ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ قَبِلَهُ الْجَلِيلِيُّونَ إِذْ كَانُوا قَدْ
عَابَثُوا كُلَّ مَا فَعَلَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْعِيدِ، لِأَنَّهُمْ هُمْ
أَيْضاً جَاءُوا إِلَى الْعِيدِ.⁴⁵ فَجَاءَ يَسُوعُ أَيْضاً إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ
حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمراً. وَكَانَ خَادِمٌ لِلْمَلِكِ ابْنُهُ مَرِيضٌ
فِي كَفَرَنَاحُومَ. هَذَا،⁴⁶ إِذْ سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنْ

الْيَهُودِيَّةَ إِلَى الْجَلِيلِ، انْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ
وَيَشْفِيَ ابْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ
يَسُوعُ: لَا تُؤْمِنُونَ إِنْ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ. ⁴⁹ قَالَ لَهُ
خَادِمُ الْمَلِكِ: يَا سَيِّدُ، انْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي. ⁵⁰ قَالَ لَهُ
يَسُوعُ: اذْهَبْ، ابْنُكَ حَيٌّ. قَامَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي
قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. ⁵¹ وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عَبِيدُهُ

وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ. ⁵² فَاسْتَحَبَرَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ
الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَاقَى فَقَالُوا لَهُ: أَمْسِ فِي السَّاعَةِ
السَّابِعَةِ تَرَكَتُهُ الْحُمَى. ⁵³ فَقَهَمَ الْأَبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ
الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ: إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ. قَامَ هُوَ وَبَنِيهِ
كُلُّهُ. ⁵⁴ هَذِهِ أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ
الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.